

النهاية في غريب الأثر

{ خنن } (س) فيه [أنه كان يُسَمَّعُ خَنِينُهُ في الصلاة] الخَنِينُ : ضربٌ من البُكَاءِ دُونَ الانتخاب . وأصلُ الخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ من الأنفِ كَالْحَنِينِ من الفم .

- ومنه حديث أنس [فغَطَّى أَمْرُ حَبَابُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ] .

(س) وحديث عليّ [أنه قال لابنه الحسن : إنك تَخِينُ خَنِينِ الْجَارِيَةِ] .

(س) وحديث خالد [فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبِيرُ فَخَنُّوا يَدُكُونَ] .

- وحديث فاطمة [قام بِالْبَابِ لَهُ خَنِينٌ] وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عائشة [قال لها بَدْنُو تَمِيمَ : هل لك في الأَحْذَفِ ؟ قالت : لا وَلَكِنْ

كُونُوا عَلَى مَخَنَنَتِهِ] أي طَرِيقَتِهِ . وأصل المَخَنَنَةِ : المَحَجَّةُ البَيِّنَةُ وَالْفِتْنَةُ وَوَسَطُ الدَّارِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَحْذَفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ وَقَالَ أَبْيَاتًا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ مِنْهَا : .

فلو كانتِ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ ... عَلَايِكَ مَقَالَ ذُو أَذَاةٍ يَقُولُهَا .

فَبَلَّغَهَا كَلَامَهُ وَشَرَعَرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِرُّ مَثَابَةَ سَفَاهَةٍ وَمَا لِلْأَحْذَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَإِنَّمَا هُمْ عُلُوجٌ لَّالٍ عُيُودِ اللَّهِ سَكَدُوا الرِّيفَ إِلَى اللَّهِ أَشْكَو عُقُوقَ أَبْنَائِي ثُمَّ قَالَتْ : .

بُنْدِيَّ اتَّعَظُ إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ ... وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَنَّ وَعَرَاءَ سَبِيلُهَا .

وَلَا تَنْدَسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي ... فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا

تَقُولَهَا .

وَلَا تَنْطِقَنَّ فِي أُمِّةٍ لِي بِالْخَنَا ... حَنِيْفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولَهَا